نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(ولا تذروا الجوزاء تعلوا عليكم ... ففي رأسها من وطء أسلافكم شدخ) .

(لأفواه أعدائي وأعين حسدي ... إذا جليت خائيتي الغض والفضخ) .

(دعوها تهادي في ملاءة حسنها ... ففي نفسها من مدح أملاكها مدخ) .

(يمانية زارت يمانين فانثنت ... وقد جد فيها الزهو واستحكم الزمخ) .

وقد بسط في الإحاطة ترجمة ابن خميس المذكور ومما أنشد له قوله .

(سل الريح إن لم تسعد السفن أنواء ... فعند صباها من تلمسان أنباء) .

(وفي خفقان البرق منها إشارة ... إليك بما تنمي إليها وإيماء) .

(تمر الليالي ليلة بعد ليلة ... وللأذن إصغاء وللعين إكلاء) .

(وإني لأصبو للصبا كلما سرت ... وللنجم مهما كان للنجم إصباء) .

(وأهدي إليها كل يوم تحية ... وفي رد إهداء التحية إهداء) .

(وأستجلب النوم الغرار ومضجعي ... قتاد كما شاءت نواها وسلاء) .

(لعل خيالا من لدنها يمر بي ... ففي مره بي من جوى الشوق إبراء) .

(وكيف خلوص الطيف منها ودونها ... عيون لها في كل طالعة راء) .

(وإني لمشتاق إليها ومنبدء ... ببعض اشتياقي لو تمكن إنباء) .

(وكم قائل تفنى غراما بحبها ... وقد أخلقت منها ملاء وأملاء) .

(لعشرة أعوام عليها تجرمت ... إذا ما مضى قيظ بها جاء إهراء)